الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة القبة ــ الجزائر
قســم الكيميــاء

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Ecole Normale Supérieure Kouba – Alger
Département de Chimie

مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي

تحت عنوان :

تحديد الأنماط المعرفية عند طلاب التعليم الجامعي علوم دقيقة بالجزائر حول مفاهيم بنية الأجسام وموادها

- دراسة تجريبية -

من إعداد الطالبتين:

- **كريمي جميلة**
- **عمورة نوارة**

تحت إشراف الأستاذ:

سيد علي ريان (تيس)

لجنة المناقشة:

الأستاذ: مهدي يوسف..... رئيسًا

الأستاذ: بوبكر ناجمي..... ممتحنا

الأستاذ: سيد علي ريان (تيس)..... مشرفًا

السنة الجامعية 2011/2010

دفعة جوان 2011

الفهرس

الصفحة

مقدمة 01

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

I .1 – الحاجة إلى الدراسة 03

I .2 – إشكالية الدراسة 03

I .3 – فرضيات الدراسة 04

I . 4– أهمية الدراسة 05

I . 5 – أهداف الدراسة 05

I . 6 – حدود الدراسة 05

I .7– مصطلحات الدراسة 06

I .7 .1 – تعريف النمط المعرفي 06

I .7 .2– تعريف البنية المعرفية 07

I . 7 .3 – تعريف المفهوم 07

I . 7 .4 – مفاهيم بنية الأجسام و موادها 08

I . 7 .5 – تعريف التعليم الجامعي 08

الفصل الثاني:أدبيات الدراسة

II .1. – أساليب التفكير 09

II.1.1 – تعريف أساليب التفكير 09

II .1. 2 - النماذج النظرية لأساليب التفكير..... 09

II .2 - **أساليب التعلم.** 10

II .2. 1 – تعريف أساليب التعلم..... 10

II .2. 2 - النماذج النظرية لأساليب التعلم 11

II .2. 3- تصنيفات أنماط التعلم..... 15

II.3-الدراسات السابقة..... 17

الجانب العملي

الفصل الثالث: منهجية الدراسة و إجراءاتها

III .1 – منهجية الدراسة 21

III . 2 – عينة الدراسة 21

III . 3– أدوات الدراسة 23

III.3 .1 – المقابلة 23
III.3. 2– الملاحظة 30
III.3 .3 – التقويم. 33

الفصل الرابع:نتائج الدراسة تفسيرها و مناقشتها

IV. عرض و تفسيرنتائج الدراسة 37
IV.1. عرض نتائج الدراسة الأولى 37
IV.2. تفسير نتائج الدراسة الأولى..... 43
IV.3. عرض نتائج الدراسة الثانية 46
IV.4. تفسير نتائج الدراسة الثانية 52
الخلاصــة 55

مقدِّمـــة

تتطلب معايير جودة التعليم التي تنادي بها الهيئات العالمية والوطنية في مراعاة الفروق الفردية في أنماط التعلم بين المتعلمين، فلكل متعلم الحق في تعليم أفضل ،و أن يتعلم وفق الطريقة التي يستطيع بها أن يتعلم، ويفسر اختلاف أنماط تعلم الأفراد في التعليم والتعلم باختلاف العوامل الثقافية، والشخصية والبيولوجية، والانفعالية للأفراد، لذلك فإن مصطلح نمط التعلم يشير إلى طريقة الاستجابة الملائمة من الفرد للمثيرات في سياقات التعلم، وهذه الاستجابات الملائمة من الفرد هي السلوكيات وهي المكونات التي تكون نمط التعلم الفردي.

لقد بات من المتفق عليه أن هناك فروقا فردية بين المتعلمين ينبغي مراعاتها والاعتراف بها أثناء القيام بمهمة التعليم، ومن ضمن هذه الفروق، الاختلاف بين المتعلمين في الأنماط المعرفية المفضلة لديهم، فقد نتج عن البحث في الأنماط المعرفية المفضلة لدى المتعلمين معرفة أن لكل متعلم طريقة خاصة في فهم واستيعاب المعلومات ،واكتساب المهارات وأن الاختلافات بين المتعلمين في عمليات الإدراك هي مؤشر إلى اختلاف وتنوع الأنماط المعرفية لديهم، وأنهم يتعلمون بشكل أفضل عندما تكون الأنماط المعرفية المفضلة لديهم متوافقة مع طرائق التدريس المطبقة في المدارس، كذلك لوحظ أن اختلاف المتعلمين في موقفهم من الأنماط المعرفية واكتساب المعرفة والمفاهيم، يوجد بينهم فروقا في مستوى التحصيل العلمي حيث يتعلم منهم بصورة أفضل من كانت أنماط تعلمه تتفق مع ما يقدم من أساليب تعليمية شائعة، أما من كانت أنماطه المعرفية المفضلة مختلفة فإنه قد يجد صعوبة في التعلم فيؤثر ذلك على التحصيل العلمي لديه، ويوجد بين المتعلمين فروقا في اكتسابهم واستيعابهم للمفاهيم وتنسيقها داخل بنيتهم المعرفية خاصة المفاهيم التي تتطلب الارتقاء إلى التجريد من أجل فهمها وهذا ما يؤدى إلى اكتساب المتعلمين مفاهيم خاطئة وغياب التنظيم والترابط والتنسيق بين المفاهيم والأفكار الموجودة داخل البنية المعرفية لديهم.

كما أن طبيعة التدريس وظروفه في مراحل التعليم الثانوي، ولأسباب عديدة قد تجعل الطلاب يكتسبون أنماط تعلم غير ملائمة تعد من الأسباب الرئيسة لما يلاحظ على التلاميذ من ضعف في استيعاب ما يقدم لهم من معارف ومفاهيم، ومن فتور في اكتساب

المهارات المختلفة، يؤثر ما سبق على مردود التلاميذ عند انتقالهم إلى المستوى الجامعي، وهو ما ساعد حسب نظرتنا تبني الطلبة السنة الأولى من التعليم الجامعي أنماط معرفية لا تتماشى مع طبيعة المقررات والمعارف والمفاهيم التي يتناولونها.

وهذا ما يجعل فهم الأنماط المعرفية المفضلة لدى المتعلمين أمرا في غاية الأهمية بالنسبة للهيئات ومخططي المناهج، والمعلمين حيث يسهم ذلك في إعادة بناء وتصميم المناهج، والمقررات الدراسية، واختيار المحتوى والخبرات وطرائق التدريس والوسائل والتنويع فيها بما يتناسب مع أنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين.

لذا جاءت دراستنا لمحاولة تحديد الأنماط المعرفية الأكثر تفضيلا لدى طلاب سنة الأولى جامعي، وطلاب سنة الخامسة تخصص كيمياء بالمدرسة العليا للأساتذة عند دراستهم لمفاهيم بنية الأجسام وموادها، حيث اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة والتقويم من أجل رصد الأنماط المعرفية الأكثر تفضيلا لدى العينتين، حيث تم تطبيق مقياس شماك (1983م) المتوفر لدينا والمناسب لهذه الدراسة ،بهدف إيجاد الأسباب والعوامل التي أدت إلى تفضيل أفراد العينتين لأنماط تعلم معينة، واقتراح الحلول الممكنة لتبني الطلبة أنماط معرفية تتماشى مع طبيعة المقرارات والمعارف والمفاهيم التي يتناولونها، ومن أجل تحقيق تعلم فعال.

تتناول الدراسة جانبين هما الجانب النظري والعملي، ينتهي بخاتمة ومقترحات، حيث تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة أما الفصل الثاني تم التطرق فيه لأدبيات الدراسة بهدف توضيح بعض المفاهيم وإزالة الغموض عن بعض المعارف والمعلومات، كما تم التطرق في الفصل الثالث إلى منهجية الدراسة وأدواتها، أما الفصل الرابع اشتمل على نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

مما تقدم تظهر الحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي تعمل على تحديد الأنماط المعرفية للمتعلمين في مرحلة التعليم الجامعي عند تعليمهم لمفاهيم الكيمياء البنيوية نظريا ومخبريا.